



الإيرانية
تحت القمر

16 ص 3



الإمارات وباكستان
تستكملان
بناء الشراكة

3 ص 3



اتفاق «إيست ميد»
ضربة قاصمة لتحركات أردوغان
شرق المتوسط

2 ص 2

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2020/01/03
08 جمادى الأولى 1441
السنة 42 العدد 11575
Friday 03/01/2020
42nd Year, Issue 11575

العرب

واشنطن تغير استراتيجيتها من الانسحاب التدريجي إلى إعادة الانتشار في العراق البنتاغون: إيران ومليشياتها في العراق ستندم



تقاطع طريق أميركي بين بغداد وطهران

المارينز نفذت إنزالاً جويًا في السفارة الأمريكية وقامت بتسليم المبنى. ويرى مراقبون أن واشنطن تتقيل رسالة التحدي في بغداد عبر محاصرة عناصر الميليشيات الموالية لإيران على مبنى سفارة الولايات المتحدة في المنطقة الخضراء وسط بغداد. وقال إسبر إنه لم يلبس تحركًا كافيًا من العراق لمواجهة الجماعات المدعومة من إيران وإن عليه بحسب الضالعين في هجمات على قوات أميركية. وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون" أنها أرسلت جنودًا مارينز قادمين من الكويت لتعزيز مبنى السفارة في بغداد، وأرقت الإعلان بـصوت لحظة إقلاع الطائرات ووصولها إلى مبنى السفارة، فيما أكدت القيادة المركزية للقوات الأمريكية، "نشر عسكريين من مشاة البحرية المكلفة بمهمة من سلاح الجو والبحرية الخاصة للأغراض الخاصة والاستجابة للالتزامات في العراق لتعزيز الأمن في السفارة الأمريكية وضمان سلامة المواطنين الأمريكيين". وكشفت مصادر عسكرية عراقية لـ"العرب"، أن العدد الفعلي للجنود الأميركيين في العراق مطلع 2020، فاق ستة آلاف، مؤكدة وجود قرابة 400 مدني أمريكي في مواقع مختلفة من البلاد. ومنذ مساء الثلاثاء، تحلق في سماء المنطقة الخضراء طائرات الأباتشي التابعة للجيش الأميركي، فيما التقت واحدة منها أقراصًا تنويرية فوق ساحة التحرير ببغداد، وهي مركز الاحتجاج الرئيسي ضد الطبقة السياسية المرتبطة بإيران، مساء الأربعاء. وتوقع كثيرون أن تلجأ الولايات المتحدة إلى الهرب عندما تصعد الميليشيات الشيعية الموالية لإيران ضغوطها في العراق، لكن الرد الأميركي كان مفاجئًا، فبدلاً من الإخلاء والإغلاق نشرت القوات الأميركية عدداً كبيراً من جنودها على أسطح معظم المباني العالية في سفارة واشنطن ببغداد، بالتزامن مع استمرار تحليق طائرات الأباتشي. وقال ضابط في وزارة الدفاع العراقية إن طائرات هليكوبتر حلقت في وقت مبكر من فجر الخميس، بشكل منخفض وكثيف فوق المنطقة الخضراء وسط بغداد، بالتزامن من انقطاع التيار الكهربائي عنها، مشيراً إلى أن "قوات

بغداد - حذرت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إيران والمليشيات الحليفة لها في العراق بأنهم سيستخدمون على أهداف السفارة الأميركية في بغداد. وأكد وزير الدفاع الأميركي، مارك إسبر، أن بلاده تتوقع هجمات جديدة من فصائل الموالية لإيران، لكنه توعد بجعل طهران تندم، إذا أقدمت على ذلك. وقال إسبر، في تصريح صحفي: "نشهد استفزازات منذ أشهر.. فهل اعتقد أنهم قد يقدمون على فعل شيء؟ الجواب هو نعم. ومن الأرجح أنهم سيستخدمون على ذلك، متوقداً بحساسية الضالعين في الهجمات على القوات الأميركية. وتسبب هجوم عناصر من الحشد الشعبي على السفارة الأميركية في بغداد يوم الثلاثاء في إلغاء خطط تقليص عدد جنود الولايات المتحدة في العراق، فيما قالت مصادر دبلوماسية إن بعثات خمس دول بينها بريطانيا والسويد تدرس تعليق أعمالها في العراق، بعد التطورات التي شهدتها المنطقة الخضراء مؤخراً. وحتى قبل نحو شهرين من لحظة الهجوم على السفارة، كانت واشنطن وبغداد تناقشان خطط تقليص عدد الجنود الأميركيين الذين يزيد عددهم عن خمسة آلاف، في ظل تراجع المخاطر التي يمثلها تنظيم داعش في المنطقة. وخلال الأسابيع الماضية، نقلت القوات الأميركية معدات إضافية من قواعد مؤقتة في وسط البلاد وجنوبها إلى قاعدة عين الأسد، في أقصى غرب الأنبار، قرب الحدود مع سوريا. وفي يوليو الماضي، تحدث عسكريون عراقيون عن أن خطط الولايات المتحدة للبقاء العسكري طويل الأمد في العراق تشمل قاعدة عين الأسد، ولا تتضمن قواعد أخرى في الجزء الغربي، مع وجود واسع في الجزء الكندي. لكن الخطط الأميركية تغيرت بدءاً من يوم الثلاثاء، عندما تعرضت سفارة واشنطن في المنطقة الخضراء بشدة من التحصين وسط بغداد لهجوم نفذته قوات الحشد الشعبي، نجم عنه إحراق أجزاء من مبنى الاستعلامات الخارجي، وقاد إلى إخلاء تام لجميع الموظفين الدبلوماسيين وعامل الخدمة في بعثة الولايات المتحدة لدى العراق. وقالت مصادر دبلوماسية عراقية إن الولايات المتحدة أوقفت مفاوضات

التي يقف وراء تكليف الجملي، موعداً تصويت البرلمان على الحكومة. ولن يكون مرور الحكومة أمام البرلمان أمراً سهلاً، خاصة أن حركة النهضة أبدت اعتراضها على التشكيلة الحكومية بشكل علني، وتحدثت في بيان لها عن أن الغنوشي التقى الجملي مع وفد من قياديي الحزب، وعبروا له عن اعتراض صريح على بعض الأسماء، مع تهديد ضمني بعدم دعم الحكومة للحصول على الثقة. لكن متابعين للشأن التونسي يميلون إلى أن "تهديدات" النهضة قد تكون متواردة للتغطية على انتفاء عدد لا بأس به من الوزراء "المستقلين" إلى الحزب. وأشار المتابعون إلى أن النهضة تريد الإيحاء بأن الحكومة ليست حكومتها، وأنها "مستقلة"، وأن الهدف هو التبرؤ من فشلها المتوقع في معالجة الملفات الرئيسية والعاجلة، وخاصة ما يتعلق بالوضع الاجتماعي والاقتصادي.

أردوغان يمرر قانون نشر القوات بليبيا في تحد للمعارضة ترامب يحذر أردوغان من التدخل في ليبيا

وأخفى أردوغان والمقربون منه حماساتهم للحرب في ليبيا بحثاً عن مصالح و"حقوق" تركية في المتوسط، وهو ما يجعل تمرير القانون في البرلمان جزءاً من استراتيجية التدخل المباشر وطويل الأمد. وكرر نائب الرئيس التركي فؤاد أوقطاي نفس مفردات أردوغان بقوله، بعد مصادقة البرلمان على إرسال قوات إلى ليبيا "سنواصل حماية مصالحنا وحقوقنا في المنطقة، وسنفضل الأعباء التي تدور في منطقتنا". وأوضح أوقطاي أن كل خطوة تقوم بها الحكومة التركية في شرق المتوسط مبنية على خطة واستراتيجية، تأتي عقب دراسة عميقة.

وأعتبر المتحدث باسم حزب الشعب الجمهوري أونال جويك أوز، أن المذكرة التي صادق عليها البرلمان "مخالفة للدستور التركي"، وأعلن رفض حزبه لها. وكان رئيس الحزب قليچدار أوغلو، قال في وقت سابق إن نواب حزبه سيقفون ضد تمرير مذكرة إرسال قوات تركية إلى ليبيا. من جانبه قال أيتون تشيراي، النائب عن حزب "إيني" المعارض إن تركيا بهذه الخطوة "ستولد لنفسها خصوماً جديداً في المنطقة".

وقالت زعيمة الحزب مرال أقتنر، إن المذكرة يمكن أن تؤدي إلى قتل جنود أتراك وغير وجه حق، وإن إرسال قوة محاربة إلى مكان على بعد ألفي كيلومتر أمر خاطئ وينطوي على محاذير. ولغقت إلى أن حزبها مقتنع أنه لن يكون مفيداً لتركيا أن تصبح جزءاً من الحرب الأهلية العربية، مثلما هو الحال في سوريا. وبيّنت أن تجربة انخراط تركيا في الحرب الداخلية في سوريا جلبت لها حوالي خمسة ملايين لاجئ، وكلفتها أكثر من 50 مليار دولار. وتحقق أوساط تركية أن أردوغان، وإن نجح في تمرير القانون بسبب هيمنة حزبه وحلفائه على البرلمان، فإنه سيفتح على تركيا أبواب العداء والكراهية في الإقليم، وخاصة في المنطقة العربية والإسلامية، محذرين من أن مغامرات

ولا يخفي أردوغان والمقربون منه حماساتهم للحرب في ليبيا بحثاً عن مصالح و"حقوق" تركية في المتوسط، وهو ما يجعل تمرير القانون في البرلمان جزءاً من استراتيجية التدخل المباشر وطويل الأمد. وكرر نائب الرئيس التركي فؤاد أوقطاي نفس مفردات أردوغان بقوله، بعد مصادقة البرلمان على إرسال قوات إلى ليبيا "سنواصل حماية مصالحنا وحقوقنا في المنطقة، وسنفضل الأعباء التي تدور في منطقتنا". وأوضح أوقطاي أن كل خطوة تقوم بها الحكومة التركية في شرق المتوسط مبنية على خطة واستراتيجية، تأتي عقب دراسة عميقة.

وأعتبر المتحدث باسم حزب الشعب الجمهوري أونال جويك أوز، أن المذكرة التي صادق عليها البرلمان "مخالفة للدستور التركي"، وأعلن رفض حزبه لها. وكان رئيس الحزب قليچدار أوغلو، قال في وقت سابق إن نواب حزبه سيقفون ضد تمرير مذكرة إرسال قوات تركية إلى ليبيا. من جانبه قال أيتون تشيراي، النائب عن حزب "إيني" المعارض إن تركيا بهذه الخطوة "ستولد لنفسها خصوماً جديداً في المنطقة".

وتتخوف المعارضة من أن يكون القانون مطية تفتح أمام أردوغان الطريق للتورط في حرب طويلة الأمد في سياق رغبته المحمومة بإعادة إحياء الهيمنة العثمانية في المتوسط وأماكن أخرى. ويشكك معارضون في تصريحات مسؤولين أتراك تزعم أن التلويح بالتدخل العسكري هدفه تحقيق توازن عسكري على الأرض يجبر الجميع على الذهاب إلى الحل السياسي في ليبيا، مشيرين إلى أن تركيا فشلت في تحقيق هذه المزايم بسوريا، وأنها كانت تغذي مطامع المعارضة السورية بالانفصال وحكم مناطق على حدودها وتدفعهم إلى إشغال المفاوضات التي جرت في جنيف واستانة وسوتشي بالرغم من التصريحات العلنية الداعمة لهذه المسارات.



مارك إسبر

يجب محاسبة الضالعين في الهجمات على القوات الأميركية

واستغرب معلقون أن يسمح القائد العام للقوات المسلحة عادل عبدالمهدي الدستور العراقي بأن تنفذ هذا الهجوم على سفارة دولة أجنبية، وتهتف باسم إيران وقادتها، وترفع صور المرشد الأعلى علي خامنئي والقائد البارز في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني. ويبدو واضحاً للمراقبين أن عادل عبدالمهدي لم يعد يملك من أدوات الحكم في العراق شيئاً، بعدما انتقلت السلطات والسلطات الحقيقية إلى زعماء الميليشيات الموالية لإيران. واعتبر مراقبون أن ما حدث كان فضيحة على أكثر من صعيد، فالواقعة أثبتت أن الحشد الشعبي ليس مؤسسة تابعة للدولة ولا تآمر بأوامر القائد العام للقوات المسلحة، مشيرين إلى أن الشعارات التي رفعت كشفت أن فصائل الحشد لا تحمّل أي ولاء وطني وأن ولائها لإيران وخامنئي وسليمانني.

حكومة تونسية جديدة في مواجهة مع رئاسة الجمهورية والأحزاب

وبعد وقت قليل من إعلان الجملي عن أنه سلم الرئيس سعيد قائمة الوزراء ليتولى إرسالها إلى البرلمان كما ينص على ذلك الدستور، قدمت رئاسة الجمهورية رواية مغايرة مفادها أن سعيد اتفق مع الجملي على الاستمرار في المشاورات وأنه لم يتم الاتفاق على عرض قائمة الوزراء على البرلمان. وبن بالكاشف وجود خلاف بين رأسي السلطة بشأن قائمة الوزراء وخاصة المرشحين للخارجية والدفاع اللذين يحق للرئيس أن يعترض عليهما، وأن رئيس الحكومة سعى لفرض الأمر الواقع خوفاً من تواصل التأجيل والاعتراضات لحد نهاية فترة تكليفه ثم البحث عن شخصية ثانية للقيام بالمهمة. ورغم هذا الخلاف، قالت الرئاسة الخميس إن سعيد وافق على الحكومة وأحالها إلى البرلمان لمنحها الثقة. وسيحدد راشد الغنوشي، رئيس البرلمان، ورئيس حركة النهضة الحزب

وتونس - نجح رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي في الإعلان أخيراً عن تركيبة حكومته وسط خلافات مع الرئيس قيس سعيد وغالبية الأحزاب، ما يجعل حصولها على ثقة البرلمان أمراً مثار شك، فضلاً عن بناء علاقة متوترة منذ البداية مع مؤسسة رئاسة الجمهورية، ما سيؤدي من العقبات أمامها. وأعلن الحبيب الجملي الخميس تشكيلته الحكومية وغالبية غير المعروفين لدى الرأي العام خلال مؤتمر صحفي في انتظار أن يحدد البرلمان لاحقاً جلسة عامة للمصادقة عليها. وزاد المؤتمر الصحافي الذي حضره الجملي مساء الخميس من مخاوف التونسيين بشأن الحكومة بعد أن قدم صورة عامة عن توجه الحكومة، لكن رفض الإعلان عن أسماء الوزراء أوحى بوجود عوائق أمامه في العلاقة برئيس الجمهورية وبحركة النهضة نفسها التي اختارته لتولي المهمة.



مرال أقتنر

إرسال قوات إلى ليبيا سيؤدي إلى قتل جنود أتراك وغير وجه حق